منظمة
الصحة العالمية

مؤتمر الأطراف في اتفاقية
منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ
الدورة الثانية
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

A/FCTC/COP/2/3
٩ أيار/ مايو ٢٠٠٧

تقرير الأمانة المؤقتة

مقدمة

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون، في أيار/ مايو ٢٠٠٣، اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بموجب القرار ج ص ع٥٦-١. وتنص المادة ٢٤-٢ من الاتفاقية الإطارية على أن تتولى منظمة الصحة العالمية وظائف الأمانة المنصوص عليها في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية إلى أن يتم تعيين وإنشاء أمانة دائمة. وعلاوة على ذلك، وعملاً بالفقرة ١٤ من قرار مؤتمر الأطراف FCTC/COP1(10)، بشأن إنشاء أمانة دائمة إلى أن تبدأ الأمانة عملها، سوف تواصل الأمانة المؤقتة تقديم المساعدة بصفتها الحالية على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٤-٢ من الاتفاقية. ومازالت مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ تؤدي وظائف الأمانة المؤقتة وتقدم المساعدة التقنية والقانونية إلى الدول الأعضاء في المنظمة وسائر الجهات الفاعلة من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر الأطراف الأول، كما تواصل المنظمة تقديم المساعدة القانونية والتقنية إلى الدول الأعضاء لتعزيز بناها الأساسية المحلية والتشجيع على التوقيع على الاتفاقية والتصديق عليها وقبولها والموافقة عليها وتأكيدها رسمياً والانضمام إليها وتنفيذها. وواصلت المنظمة بناء قدراتها من أجل تقديم المساعدة التقنية والقانونية على المستوى الوطني، وإعداد السياسات والمراجع العملية من أجل دعم الدول في تنفيذ الاتفاقية. ويسرت المنظمة انعقاد العديد من الأفرقة العاملة وأفرقة الخبراء حسبما كلفها به مؤتمر الأطراف، كما استهدفت تنفيذ المبادرات والأنشطة التقنية الأخرى الرامية إلى تعزيز الاتفاقية وتنفيذها. وقُدم إلى مؤتمر الأطراف الأول، المعقود بجنيف في شباط/ فبراير ٢٠٠٦، تقرير عن أنشطة الأمانة المؤقتة منذ انعقاد الدورة الثانية للفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية وحتى انعقاد الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف، (أي من آذار/ مارس ٢٠٠٥ إلى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٥). أما هذا التقرير فيشمل أنشطة الأمانة المؤقتة منذ انعقاد الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف (أي من شباط/ فبراير ٢٠٠٦ إلى نيسان/ أبريل ٢٠٠٧).

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: الأنشطة الأساسية للأمانة وحلقات العمل المعنية بالتنفيذ، والدعم التقني

٢- قرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية، بموجب القرار FCTC/COP1(15)، الشروع في وضع المبادئ التوجيهية لتنفيذ الاتفاقية. وتم إنشاء فريقين عاملين لهذا الغرض، يركز أحدهما على المادة ٨ بينما يركز الآخر على المادتين ٩ و١٠. وأعطيت الأولوية القصوى لوضع المبادئ التوجيهية المتعلقة بتنفيذ المادة ٨ والمرحلة الأولى من المادة ٩. وعقد الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بالمادة ٨ في جنيف

في ٢٦ أيار/ مايو ٢٠٠٦. أما الاجتماع الثاني فاستضافته وزارة الصحة والأطفال بأيرلندا في الفترة الممتدة من ١ إلى ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦. وأعد هذا الفريق تقريراً يتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية. واستضافت مديرية الصحة والشؤون الاجتماعية بأوسلو، في يومي ١١ و١٢ أيار/ مايو ٢٠٠٦، الاجتماع الأول للفريق العامل الذي يركز على المادتين ٩ و١٠. وعقد أيضاً اجتماع للفريق في ١ تموز/ يوليو ٢٠٠٦، استضافه مركز كوبي التابع للمنظمة في اليابان. أما الاجتماع الثالث لهذا الفريق، فقد استضافته وزارة الصحة الكندية بأوتاوا في الفترة الممتدة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦. وأعد هذا الفريق تقريراً مرحلياً. وينظر مؤتمر الأطراف في الوثيقتين في دورته الثانية.

٣- وقرر مؤتمر الأطراف، بموجب القرار FCTC/COP1(16)، دعوة فريقي خبراء إلى الانعقاد، يتولى أحدهما إعداد نموذج لبروتوكول بشأن الاتجار غير المشروع، استناداً إلى أحكام المادة ١٥ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية، ويتولى الآخر إعداد نموذج لبروتوكول بشأن الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته عبر الحدود، استناداً إلى أحكام المادة ١٣-٨ من الاتفاقية. واجتمع الفريقان لأول مرة في جنيف في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦. واستضاف المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع للمنظمة الاجتماع الثاني لفريق الخبراء المعني بالاتجار غير المشروع، وذلك في الفترة الممتدة من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦ بالقاهرة. أما الاجتماع الثاني لفريق الخبراء المعني بالإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته عبر الحدود، فقد عقد في أغرا بالهند واستضافته حكومة الهند وولاية أوتّار براديش ومنظمة هريداي شان في الفترة الممتدة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦. وأعد الفريقان نموذجين ستقدمهما هيئة مكتب مؤتمر الأطراف[١] من أجل النظر فيهما أثناء الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف.

٤- وعقدت الأمانة المؤقتة أربع حلقات عمل معنية بتنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، مع وحدات أخرى تابعة لمبادرة التحرر من التبغ. واستضافت وزارة الصحة في بنغلاديش والمكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا التابع للمنظمة والذي يضم تسعة أطراف إقليمية من جنوب شرق آسيا، حلقة العمل الأولى المعقودة بدكا في الفترة الممتدة من ٣١ تموز/ يوليو إلى ٣ آب/ أغسطس ٢٠٠٦. واستضاف المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع للمنظمة حلقة عمل معنية بالتنفيذ عقدت بالقاهرة في يومي ٥ و٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦ لثمانية أطراف إقليمية من شرق المتوسط ودولتين عضوين في المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك عقدت أيضاً حلقة عمل في برازافيل، واستضافها المكتب الإقليمي لأفريقيا التابع للمنظمة في الفترة الممتدة من ٢٠ إلى ٢٣ آذار/ مارس ٢٠٠٧ لثلاثين طرفاً من الإقليم الأفريقي. وعقدت في يانغون، في الفترة الممتدة من ٢٦ إلى ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٠٧، حلقة عمل ثانية لجميع الأطراف الإقليمية من جنوب شرق آسيا، واستضافتها كل من وزارة الصحة في ميانمار والمكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا التابع للمنظمة. وركزت حلقات العمل على وضع تدابير لمكافحة التبغ وعلى التقدم في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية داخل الإقليم، وعلى التزامات الأطراف بالتبليغ، بموجب المادة ٢١ من الاتفاقية، وعلى سن وإنفاذ التشريعات الخاصة بمكافحة التبغ، وتمويل برامج مكافحة التبغ وتقدير احتياجاتها. وعقدت الأمانة المؤقتة أيضاً مشاورات فردية مع الأطراف لمناقشة الشواغل التي تخص بلداناً بعينها فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية. ومن المزمع عقد حلقتي عمل أخريين في حزيران/ يونيو ٢٠٠٧، يستضيفهما المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ التابع للمنظمة؛ وستُعقد أولاهما للأطراف المنتمية إلى رابطة بلدان جنوب شرق آسيا، أما الأخرى فستُعقد للأطراف المنتمية إلى جزر المحيط الهادئ.

---

١ تتألف هيئة مكتب مؤتمر الأطراف من أعضاء المكتب المنتخبين من بين ممثلي الأطراف الحاضرين في الدورة العادية الأولى لمؤتمر الأطراف، وتضم رئيساً وخمسة نواب للرئيس يتولى أحدهم مهام المقرر. ويمثّل كل إقليم من أقاليم المنظمة بأحد أعضاء هيئة المكتب.

٥- وتواصل المنظمة تلبية طلبات الدول الأعضاء للحصول على المساعدة القانونية والتقنية في التشجيع على التصديق على اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية أو قبولها أو الموافقة عليها أو تأكيدها رسمياً أو الانضمام إليها. كما قدمت المنظمة المساعدة القانونية والتقنية اللازمة لدعم البلدان في تنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك إسداء النصح وعقد الجلسات الإعلامية وتنظيم العروض الخارجية في شتى المحافل، ونشر المعلومات للترويج لتنفيذ الاتفاقية ومكافحة التبغ.

بناء القدرات والتدريب

التشريعات الخاصة بمكافحة التبغ

٦- واصلت المنظمة تلبية طلبات الدول الأعضاء وقدمت المساعدة القانونية والتقنية في صوغ التشريعات المحلية لمكافحة التبغ وسنها وتطبيقها. وأعدت المنظمة أيضاً دليلاً قانونياً وتقنياً لدعم الدول الأعضاء في إنفاذ التشريعات الخاصة بمكافحة التبغ.

اقتصاديات مكافحة التبغ

٧- استُهلت ثلاث دراسات عن التبغ والفقر قبل انعقاد الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف. وتم الانتهاء من الدراسة المجراة في الفلبين. ولاتزال الدراستان المضطلع بهما في كل من نيجيريا وبوليفيا قيد التنفيذ. ويواصل كل من المنظمة والمعهد الوطني لبحوث السرطان في الولايات المتحدة إعداد دراسة محددة الموضوع للمعهد بشأن اقتصاديات التبغ ومكافحة التبغ، وستضم الدراسة ٢٢ فصلاً تعالج جميع المسائل المتصلة بالموضوع. ويجري وضع اللمسات الأخيرة، ويخضع العديد منها بالفعل للاستعراض الجماعي. وينبغي أن يفرغ من الدراسة المذكورة بحلول نهاية عام ٢٠٠٧. وتم تنقيح الدراسة الخاصة بتكاليف تعاطي التبغ في بنغلاديش، والتي نُشرت في مطلع عام ٢٠٠٥، وستنشر بصيغتها المنقحة في النصف الأول من عام ٢٠٠٧.

مشاريع بناء القدرات الوطنية

٨- أُعدت في صيف عام ٢٠٠٦ نبذة وعرض للحالة عن مشروع "حماية الأطفال والشباب الأفارقة من آثار التبغ المضرة عن طريق التشريع والسياسة الصحية" (البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية)، وأقيمت الاتصالات مجدداً بهذا الخصوص وتم تعزيزها.

٩- وعقد بنيوزيلندا في الفترة الممتدة من ١٣ إلى ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦، اجتماع بشأن السكان الأصليين ومكافحة التبغ، نظمته وزارة الصحة في نيوزيلندا وتحالف شعب الماوري المعني بالأماكن الخالية من الدخان، وتولت المنظمة رعايته. وأعد التحالف المذكور تقريراً عن الاجتماع، واستقطب الاجتماع ممثلين من شتى أنحاء العالم، وقد يتم تنظيم اجتماع لمتابعة هذا الموضوع.

إعداد المواد المرجعية

١٠- يعكف حالياً على إعداد ملخص عملي لتحديث المطبوع المعنون "دليل إلى دعائم مكافحة التبغ" (بالإنكليزية) "Building blocks for tobacco control: A handbook" لكي يستخدمه مديرو البرامج الوطنية لمكافحة التبغ.

١١- وبناءً على طلب مؤسسة الأمم المتحدة، أجرت مبادرة التحرر من التبغ استعراضاً للمشاريع التي تمولها، وأعدت دليلاً بعنوان "صياغة مستقبل مكافحة التبغ: قوة الشراكات الخلاقة" (بالإنكليزية) (Forging the future of tobacco control: The power of innovative partnerships). ويبرز الدليل قصص النجاح والدروس المستفادة من المشاريع، ويتضمن قصصاً ودراسات حالة عن شراكات مكافحة التبغ التي أقيمت بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة/ صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية. ويتضمن الدليل كذلك خمس وحدات مطابقة للعناصر الخمسة التي أكدت عليها مشاريع مبادرة التحرر من التبغ، وهي كالآتي: تكوين القيادات، وبناء القدرات، وإقامة الشراكات والتحالفات، وجمع المعطيات والبينات اللازمة لاتخاذ الإجراءات، وإجراء الاتصالات والاستفادة بفعالية من وسائل الإعلام. وأُعدت كل وحدة بحيث يمكن فهمها على حدة والاستفادة منها كوثيقة قائمة بذاتها. وستُنشر الوثيقة في ربيع عام ٢٠٠٧ وستُرفق بها مواد سمعية بصرية.

مشروع بلومبرغ

١٢- أعربت المنظمة في آب/ أغسطس ٢٠٠٦ عن ترحيبها بإعلان السيد ميشيل آر بلومبرغ، عمدة مدينة نيويورك، عن تعهده بالتبرع بمبلغ ١٢٥ مليون دولار أمريكي لتنفيذ مبادرة عالمية جديدة ترمي إلى الحد من تعاطي التبغ. وستساعد هذه المساهمة في القضاء على وباء التبغ عن طريق مضاعفة الجهود المبذولة حالياً لمكافحة التبغ من خلال تمويل مبادئ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ إلى إجراءات فعلية وتنفيذها على أرض الواقع. وعلى نحو أدق، ستركز هذه المبادرة أساساً على خمسة تدخلات رئيسية، هي كالتالي: زيادة الضرائب المفروضة على جميع منتجات التبغ، وتنظيم وتغيير صورة منتجات التبغ عن طريق حظر تسويقها وتوجيه إنذارات صحية غامرة، والحد من التعرض لدخان التبغ غير المباشر، وتقديم الدعم لمعالجة الاعتماد على التبغ، ورصد وتقييم نتائج السياسات المتبعة في هذا الصدد. وسوف يستدعي تطبيق هذه السياسات اتخاذ إجراءات محددة من أجل تعزيز منظمات القطاع العام والمنظمات غير الحكومية، والحصول على معطيات وتقديرات راسخة، وتقييم الحصائل بدقة شديدة، والعمل باستمرار على تحقيق المستوى الأمثل للتدخلات.

١٣- وسوف تسهم المنظمة، بوصفها أحد الشركاء الرئيسيين في هذا المشروع، في بناء القدرات داخل القطاع العام؛ وستشارك بفعالية في تنفيذ آلية تقديم المنح في إطار المشروع، وحملة القائمين على إدارة المنح بشأن تجنيب الأطفال ويلات التبغ، والاتحاد العالمي لصحة الرئة؛ وستعمل مع كل من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة والمؤسسة المعنية بالمراكز وكلية جونز هوبكينز بلومبرغ للصحة العمومية، على وضع نظام عالمي لرصد سياسات مكافحة التبغ ونظام لترصد تعاطي التبغ؛ وستقدم الدعم للأنشطة والأحداث العالمية الخاصة باليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ولتوثيق أفضل الممارسات.

١٤- وستقوم المنظمة في ميدان بناء القدرات تحديداً بتعزيز ما تقدمه بالفعل من دعم وإرشادات إلى البلدان من أجل تمكينها من وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية لمكافحة التبغ، ومن إنشاء أو تعزيز وحدات حكومية خاصة بمكافحة التبغ، ووضع وسن تشريعات وتدابير تنظيمية وسياسات ضريبية لمكافحة التبغ.

١٥- وستركز الأنشطة التي سيضطلع بها في إطار المرحلة الأولى من تنفيذ المشروع والبالغة سنتين على ١٥ بلداً يرتفع فيها عدد متعاطي التبغ إلى أقصى حد. وهذه البلدان هي بنغلاديش والبرازيل والصين ومصر والهند وإندونيسيا والمكسيك وباكستان والفلبين وبولندا والاتحاد الروسي وتايلند وتركيا وأوكرانيا وفييت نام. غير أنه يرحب بجميع المقترحات الخاصة بالمنح والتي تقدمها البلدان من أنحاء العالم كافة.

١٦- وستتمحور الجوانب المتعلقة برصد المشروع وتقييمه حول جمع المعطيات وتحليل مسائل تعاطي التبغ وتطبيق السياسات، في إطار أول تقرير عالمي تعده المنظمة عن مكافحة التبغ.

١٧- وسيتقاسم المقر الرئيسي للمنظمة مع المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة التمويل المقدم من مشروع بلومبرغ، وذلك من أجل رفع مستوى الكفاءة إلى أقصى حد ممكن وضمان تكليل عملية تنفيذه على الصعيد القطري بالنجاح.

الترصد والبحوث

النظام العالمي لترصد التبغ

١٨- يتتبع النظام العالمي لترصد التبغ، الذي أنشأته المنظمة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، معدلات انتشار تعاطي التبغ وما يتصل به من عوامل فيما بين مختلف المجموعات السكانية، ويقيس الاتجاهات السائدة في التعرض للتبغ ودخانه ويبحث الآثار الاقتصادية المترتبة على التشريعات الخاصة بمكافحة التبغ. ويتضمن النظام أربعة مسوح.

١٩- والمسح العالمي للتبغ بين الشباب، وهو مسح تعاوني بين المنظمة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها والرابطة الكندية للصحة العمومية والمعهد الوطني لبحوث السرطان في الولايات المتحدة، يجرى في المدارس بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ عاماً، وتدعمه مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها. وبلغ عدد البلدان والمناطق التي فرغت من إجراء المسح العالمي للتبغ بين الشباب أو التي على وشك أن تفرغ منه لأول مرة مائة وثلاثة وستين ومنها أكثر من ١٠٠ بلد ومنطقة وإقليم فرغت أو على وشك الفراغ من إجراء هذا المسح للمرة الثانية. وجرى خلال فترة الأشهر الاثني عشر المنصرمة تدريب ٩٤ بلداً على إجراء هذا المسح. وبلغ عدد البلدان التي فرغت من إجرائه من أصل تلك البلدان ٢٦ بلداً، ولايزال هناك ٤٧ بلداً آخر يضطلع به ميدانياً في وقت إعداد هذا التقرير. وفي إقليم شرق المتوسط التابع للمنظمة وإقليم الأمريكتين التابع للمنظمة اشترك الباحثون وراسمو السياسات في دراسة نتائج المسح العالمي الخاص بالتبغ بين الشباب، وذلك من أجل التوصية بتطبيق إجراءات خاصة بالسياسات ومسندة بالبيّنات التي توفرها معطيات المسح.

٢٠- ومن المسوح الخاصة بالبالغين والتي تحظى أيضاً بالدعم من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، هناك مسحان أحدهما هو المسح العالمي لموظفي المدارس، وهو مسح تعاوني بين المنظمة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها يعنى بموظفي المدارس، والآخر هو المسح العالمي للمهنيين الصحيين، وهو مسح تعاوني بين المنظمة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها والرابطة الكندية للصحة العمومية والجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان، يعنى بطلبة الصف الثالث في كليات المهنيين الصحيين. وبلغ عدد البلدان التي فرغت من المسح العالمي للمهنيين الصحيين سبعة وعشرين بلداً، ولايزال هناك أربعة بلدان تضطلع به ميدانياً.

٢١- وهناك مسح رابع تضطلع فيه المنظمة بدور ريادي مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها والمؤسسة التابعة للمراكز، ويحظى بدعم مبادرة بلومبرغ من خلال المؤسسة المذكورة، وسيكون هذا المسح مسحاً عالمياً للتبغ بين البالغين يعنى بعامة السكان. وسوف يقدم هذا المسح المعني بالأفراد معلومات أساسية ومفصلة للغاية عن عادات التدخين ومستوى الوعي واقتصاديات التبغ وغيرها من المواضيع. وستتولى البلدان المستهدفة بالمشروع، والبالغ عددها ١٥ بلداً، تنفيذ المسح تدريجياً قبل توسيع نطاقه ليشمل بلداناً أخرى، وذلك بالتنسيق مع المشاريع القائمة الخاصة بالمنظمة، كنهج الترصد المتدرج.

الأنشطة المتصلة بالشباب، والتبغ

٢٢- قامت المنظمة أثناء الفترة التي يشملها التقرير، بتنقيح مقترح التمويل المقدم بشأن وضع توصياتها في مجال السياسات بخصوص السياسات والاستراتيجيات الفعالة لمكافحة التبغ بين الأطفال والشباب. وقُدم المقترح إلى اليابان التي اعتمدته وقدمت الأموال.

٢٣- وحركة الكشافة العالمية، ذات العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية، في حاجة إلى وضع خطة عمل جديدة مدتها ثلاث سنوات بالتعاون مع المنظمة. وعقد في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ اجتماع بين العديد من الإدارات التقنية التابعة للمنظمة لتحديد مجالات التعاون المحتملة. وتم تحديد مكافحة التبغ، ولاسيما الأنشطة التي ستنفذ بمناسبة الأيام العالمية للامتناع عن التدخين، كمجال من مجالات التعاون المحتملة.

الأنشطة المتعلقة بنوع الجنس والتبغ

٢٤- تم تحرير الوثيقة التي أعدتها المنظمة بعنوان "تمحيص البينات: نوع الجنس ومكافحة التبغ" وصدر عقد بشأن نموذجها الطباعي وتصميمها، كما أعدت خطة نشرها. وستُنشر الوثيقة على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، غير أنه من الضروري توفير الأموال اللازمة لطبعها. وعقب الاجتماع الذي عقد بأوتاوا في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥، بين المنظمة والمعهد الدولي لبحوث مكافحة التبغ بشأن نوع الجنس والتبغ، يواصل أحد الخبراء الاستشاريين العاملين في البرنامج الكندي مساعدة المنظمة في إعداد موجز للسياسات المتعلقة بنوع الجنس ومكافحة التبغ. وقد قُدمت في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧، مسوّدة تحتاج إلى إدخال بعض التعديلات الإضافية عليها.

الإقلاع عن تعاطي التبغ

٢٥- أقيمت الشراكة العالمية للعلاج من الاعتماد على التبغ أثناء اجتماع عقد في لندن في يومي ٩ و١٠ أيار/ مايو ٢٠٠٦ وذلك تلبية للرغبة في تحسين التعاون الدولي بخصوص المسائل المتعلقة بالعلاج من الاعتماد على التبغ والتنفيذ الأمثل للمادة ١٤ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية. وتشمل رؤية هذه الشراكة إتاحة حصول الجميع على العلاج الناجع من الاعتماد على التبغ. وسعياً إلى تجسيد هذه الرؤية تنهض الشراكة بست مهام محددة، هي كالتالي: الدعوة إلى إتاحة حصول الجميع على العلاج الناجع من الاعتماد على التبغ، وتقدير الاحتياجات الخاصة بالعلاج من الاعتماد على التبغ وتوفيرها، وتوفير الإرشاد بشأن العلاجات الناجعة، والتشجيع على إجراء البحوث الخاصة بالعلاج من الاعتماد على التبغ، وتقدير وتلبية الاحتياجات التدريبية لمقدمي خدمات العلاج من الاعتماد على التبغ، وإضافة قيمة إلى الأعمال التي تنهض بها المنظمات الشريكة. وباب العضوية في هذه الشراكة مفتوح أمام المنظمات الناشطة في تناول المسائل المتعلقة بالعلاج من الاعتماد على التبغ على المستوى الدولي، والملتزمة باتباع نُهج مسندة بالبيّنات والتي تشاطر الشراكة قيمها ومبادئها. ويتولى تنسيق الشراكة التحالف الدولي غير الحكومي لمكافحة التبغ، وهو منظمة غير حكومية ذات علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية؛ ويقدم الدعم الإداري والتنظيمي وتعكف منظمة الصحة العالمية على التعاون مع الشراكة.

دخان التبغ غير المباشر

٢٦- وضعت التوصيات الخاصة بسياسات المنظمة المتعلقة بالوقاية من التعرض لدخان التبغ غير المباشر عقب إجراء المنظمة مشاورة في مونتيفيديو في عام ٢٠٠٥، وذلك من خلال التعاون والدعم من قبل أنشطة الخبراء والمراكز المتعاونة مع المنظمة بشأن ترصد وتقييم جوانب مكافحة التبغ، في معهد المكافحة العالمية للتبغ التابع لكلية جونز هوبكينز بلومبرغ للصحة العمومية. وتطرقت المشاورة المذكورة إلى الآثار الصحية

للتعرض لدخان التبغ غير المباشر وإلى خصائصه السامة، والتكاليف الاقتصادية المترتبة عليه، وآثار تهيئة بيئة خالية من الدخان على تعاطي التبغ والأعمال التجارية ورسم السياسات وتنفيذها، والاحتياجات الخاصة بالتقدم في ميدان تهيئة بيئات خالية من الدخان والموارد المتاحة لهذا الغرض.

٢٧- ووضعت المنظمة التوصيات الأربع الواردة أدناه لحماية العاملين والجمهور من التعرض لدخان التبغ غير المباشر. أولاً، تُعد تهيئة بيئات خالية من الدخان بنسبة ١٠٠٪، بدلاً من تهويتها، والاستراتيجية الفعالة الوحيدة لتخفيض التعرض لدخان التبغ في البيئات الداخلية إلى مستويات مأمونة، وتأمين مستوى مقبول من الحماية ضد أخطار التعرض لدخان التبغ غير المباشر. ثانياً، من الضروري توفير حماية بموجب القانون من التعرض لدخان التبغ غير المباشر، وذلك بسنّ تشريعات تقضي بجعل جميع أماكن العمل الداخلية والأماكن العمومية خالية من دخان التبغ بنسبة ١٠٠٪. وينبغي أن تكفل هذه التشريعات المساواة في حماية جميع أفراد المجتمع. وثالثاً، إن إجازة قانون يقضي بتهيئة بيئات خالية من الدخان لا تكفي وحدها، فلابد من تطبيق القانون على النحو السليم، وسنه على النحو الملائم، وهما أمران يتطلبان جهوداً ووسائل قليلة نسبية ولكن لها أهمية حاسمة. ويجب أن تكون جميع الحكومات، سواء أكانت ولايتها القضائية مرتفعة الدخل أم منخفضة الدخل، مستعدة لاستثمار موارد معقولة في مجال سنّ وإنفاذ القوانين الخاصة بالأماكن الخالية من دخان التبغ. وقد تشمل تكاليف تنفيذ هذه القوانين تمويل حملات دعائية للحصول على الدعم للقوانين، وتوفير المواد التثقيفية الخاصة بتنفيذها، ونُظم رصد التقيد بها؛ والتكليف بإجراء استطلاعات الرأي العام؛ وتعيين موظفين اتصالات يتلقون شكاوى الجمهور على رقم هاتفي معين؛ وإحداث زيادة مؤقتة في عدد المفتشين المكلفين برصد التنفيذ الأولي للقانون. وينبغي أيضاً أن تكون الحكومات مستعدة لمعالجة المشكلات التي تواجه القانون، حتى بعد نجاح تنفيذه. وقد تشمل هذه المشكلات شن الجماعات التي تشكل واجهة لدوائر صناعة التبغ حملات ضغط من أجل تقويض القانون أو الطعن فيه قانونياً أمام المحاكم.

٢٨- أما التوصية الأخيرة الخاصة بالسياسات فمفادها أن من الضروري تثقيف الجمهور من أجل الحد من التعرض لدخان التبغ غير المباشر في المنزل. ومن الضروري أن تتولى الدول الأطراف وسائر الجهات الفاعلة المعنية تنفيذ استراتيجيات تثقيف رامية إلى الحد من التعرض في المنزل، مع التسليم بأن التشريعات الخاصة بأماكن العمل الخالية من دخان التبغ تعزز احتمال أن يتطوع الناس (من مدخنين وغير مدخنين) بتحويل منازلهم إلى منازل خالية من دخان التبغ. ويحق لجميع الأفراد الحصول على المعلومات عن مخاطر التعرض لدخان التبغ غير المباشر، وعلى كيفية حماية أسرهم من أضراره. ونظراً لأن المنزل هو غالباً المصدر الرئيسي لتعرض الأطفال والبالغين غير العاملين خارجه لدخان التبغ غير المباشر، فإن من الضروري وضع سياسات ترمي إلى معالجة المسائل الخاصة بهذه البيئة إذا ما أريد توفير حماية كافية للصحة العمومية، ويمكن أن يكون التثقيف استراتيجية فعالة في هذا الصدد. وتؤدي تهيئة أماكن عمل خالية من دخان التبغ إلى تخفيض مستويات تعاطي التبغ بين المدخنين، وهو أمر يقترن بزيادة احتمال قيام العاملين بتطبيق السياسات الخاصة بالأماكن الخالية من دخان التبغ في منازلهم. وعليه، ينبغي أن يكون التشريع الخاص بأماكن العمل الخالية من دخان التبغ استراتيجية أساسية لحماية الأفراد من التعرض لدخان التبغ غير المباشر في المنزل.

٢٩- وفي شباط/ فبراير ٢٠٠٦، وردت من الصين ولاتفيا وبولندا وفييت نام تقارير عن المشاريع التقنية فيما يخص المشروع المشترك بين منظمة الصحة العالمية ووكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة، والمسمى "تنقية الهواء من التلوث بدخان التبغ: تهيئة بيئة صحية ومأمونة للأطفال"، وأحيلت التقارير إلى وكالة حماية البيئة. وتم في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧ تقديم التقرير الختامي، ويجري استخدام الاستنتاجات في مشاريع أخرى ذات صلة بالحماية من التعرض لدخان التبغ غير المباشر.

المهنيون الصحيون

٣٠- خلال الفترة التي يشملها التقرير عقدت اجتماعات بين مبادرة التحرر من التبغ ومختلف منظمات المهنيين الصحيين التي لها علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية وذلك لمناقشة التعاون الجاري وتبادل المعلومات. وعقدت هذه الاجتماعات مع منظمات منها الاتحاد الدولي لطلبة الصيدلة والاتحاد الدولي لرابطات طلبة الطب ومشروع المستشفيات الخالية من دخان التبغ. وخلال الفترة التي يشملها التقرير عملت مبادرة التحرر من التبغ على توثيق عرى تعاونها مع مكتب التمريض والقبالة التابع للمنظمة. وحددت مجالات التعاون المحتملة، وقام رئيس المكتب، أثناء الاجتماع الذي عقد في تموز/ يوليو ٢٠٠٦ مع المراكز المتعاونة مع المنظمة بشأن مكافحة التبغ بواشنطن العاصمة، بإجراء عرض لشبكة المراكز المتعاونة مع المنظمة بشأن التمريض والقبالة كجزء من الجهود التي تبذلها المجموعات من أجل استخلاص الدروس من خبرات بعضها البعض. واجتمعت مبادرة التحرر من التبغ في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ بممثلين عن العاملين في مجال التمريض لمناقشة إمكانية إنشاء شبكة من العاملين في مجال التمريض لمكافحة التبغ.

القضايا الشاملة

٣١- في عام ٢٠٠٤ استهلت مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ مع شراكة دحر السل، إلى جانب الاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، نشاطاً تعاونياً يرمي إلى دمج أنشطة مكافحة السل مع أنشطة مكافحة التبغ. والغرض العام المنشود من هذا النشاط التعاوني هو البرهنة على أن دمج خدمات مكافحة التبغ مع خدمات رعاية المصابين بأمراض الجهاز التنفسي في مرافق الرعاية الصحية الأولية يمكن أن يحد من التدخين ومن حالات الإصابة بالسل بين هؤلاء المرضى.

٣٢- وفي عام ٢٠٠٥ كلفت المنظمة الاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة بإجراء دراسة لتقصي العلاقة بين التدخين والوفاة. وأثبتت الدراسة أن التدخين والتعرض لدخان التبغ يؤثران تأثيراً كبيراً في استعداد الفرد للإصابة بعدوى المرض وفي تطور المرض وحصائل معالجته. وتمثلت الاستنتاجات الرئيسية للدراسة في أن بإمكان التدخين والتعرض لدخان التبغ أن يؤثرا تأثيراً شديداً على العديد من النواحي المتعلقة بالسل، وأن من الضروري تنفيذ الجهود المبذولة لمكافحة التبغ تنفيذاً تاماً في المناطق التي تشتد فيها مخاطر إصابة السكان بالسل. وتبين نتائج الاستعراض أهمية مكافحة التبغ من أجل التدبير العلاجي للسل، وخصوصاً لدى المجموعات السكانية التي ترتفع بينها معدلات الإصابة بالمرض، وتشيع فيها ظاهرة التدخين.

٣٣- وبعد الانتهاء من إجراء استعراض منهجي في نيسان/ أبريل ٢٠٠٦ أصدرت المنظمة تكليفاً بإعداد ورقة سياسات بشأن دمج أنشطة مكافحة السل والتبغ في خدمات الرعاية الصحية الأولية بالاستفادة من النهج العملي المتبع في برنامج صحة الرئة. وخلصت ورقة السياسات هذه، التي فُرغ من إعدادها في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦، إلى أن لدى البرامج الوطنية لمكافحة السل والبرامج الوطنية لمكافحة التبغ شواغل مشتركة. ولذلك من حق مرضى السل المدخنين أن يلقوا التشجيع وأن تُقدم إليهم المساعدة على التغلب على إدمانهم التبغ. وقد تكون لأية مكاسب تحققها البرامج الوطنية لمكافحة التبغ في ميدان الوقاية والحد من نسبة المدخنين بين السكان آثار بالنسبة إلى الإصابة بالسل ومعدلات المراضة والوفاة الناجمة عنه. وينبغي أيضاً أن تستمر البرامج الوطنية لمكافحة التبغ في تحسين أداء البرامج الوطنية لمكافحة السل عن طريق التشديد على القضايا ذات الصلة بالسل في الحملات الإعلامية والدعوية المعنية بالأخطار الصحية المترتبة على تعاطي التبغ والتعرض لدخانه، ولاسيما في البلدان التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بالسل الرئوي ويدرك سكانها بوضوح التهديدات التي يشكلها هذا المرض.

٣٤- واعتباراً من أوائل عام ٢٠٠٧ تعكف مبادرة التحرر من التبغ وشراكة دحر السل التابعتان للمنظمة على إعداد دراسة محددة الموضوع تشترك فيها المنظمة والاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة عن مكافحة السل والتبغ، بما في ذلك إجراء استعراض منهجي وإعداد ورقة سياسات. وإضافة إلى ذلك يجري حالياً استهلال دراسات رائدة في كل من قيرغيزستان ونيبال لاختبار واعتماد التوصيات المتعلقة بالسياسات الرامية إلى دمج مكافحة السل والتبغ في خدمات الرعاية الصحية الأولية بتطبيق النهج العملي المتبع في برنامج صحة الرئة. وانضمت مؤخراً مبادرة التحرر من التبغ إلى الفريق العامل الشامل لعدة دوائر تنظيمية التابع للمنظمة والمعني بمحددات السل، والذي أنشأته إدارة دحر السل.

٣٥- وشاركت مبادرة التحرر من التبغ في فريق التوجيه التابع للمنظمة والمعني بمكافحة السرطان، وخدمات مساهمات تقنية في إنشاء وحدة نموذجية للوقاية من السرطان ومكافحته.

٣٦- وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ شاركت مبادرة دحر السل في اجتماع نظمته إدارة الصحة العمومية والبيئة التابعة للمنظمة، بالتعاون الوثيق مع المعهد الوطني الفرنسي لمكافحة السرطان، وذلك من أجل الإعداد لعقد حلقة عمل للمنظمة بشأن الوقاية من السرطان من خلال تهيئة البيئات الصحية ومن المزمع عقدها بجنيف في الفترة الممتدة من ٢٥ إلى ٢٧ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧.

التقرير العالمي عن مكافحة التبغ

٣٧- إن التقرير العالمي عن مكافحة التبغ هو الأداة الأساسية التي تستند إليها المنظمة في الجهود التي تبذلها لرصد مكافحة التبغ في جميع أنحاء العالم. والغرض منه هو رصد مجموعة رئيسية من المبادرات الأساسية المتعلقة بسياسات مكافحة التبغ، وإعداد تقرير سنوي عن تنفيذ هذه المبادرات. ويوفر التقرير إطاراً عالي التنسيق والتركيز تتم من خلاله مقارنة التقدم المحرز في تنفيذ تدابير محددة وملموسة لمكافحة التبغ على المستوى القطري مقارنة معيارية في البلدان كافة. وتُقاس مؤشرات الترصد الأساسية من خلال استبيان قصير يتوقع أن تستوفيه مراكز الاتصال العاملة على المستوى القطري. ويقتضي الاستبيان من مراكز الاتصال أن تسعى إلى الحصول على معلومات للإجابة على الأسئلة المطروحة عن معدل انتشار تعاطي التبغ على المستوى الوطني، وأسعار التبغ والضرائب المفروضة عليه، وتغليف منتجاته وتوسيمها، والإعلان وأشكال حظر التدخين وإتاحة العلاج من الاعتماد على التبغ، ووجود أغراض وطنية محددة لسياسات مكافحة التبغ. وسيتم تحليل الإجابات الواردة على هذا الاستبيان السنوي في التقرير الذي سيستغل الفجوات الفاصلة بين السياسات المثلى والسياسات القائمة والتي يكشف النقاب عنها في هذه المعطيات والتحليلات من أجل إعداد رسالة دعوية قوية. ويعد التقرير عنصراً رئيسياً من عناصر استراتيجية المنظمة لمكافحة التبغ في جميع أنحاء العالم، ويعتبر تعزيز استراتيجية التواصل المتبعة في التقرير بواسطة رسائل واضحة ومركزة جزءاً لا يتجزأ من المشروع.

التواصل ووسائل الإعلام

اليوم العالمي للامتناع عن التدخين

٣٨- جمع اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠٠٦، تحت شعار "التبغ قاتل بكل صوره وأشكاله"، مهنيي مكافحة التبغ ومهنيي الصحة العمومية، فضلاً عن مشاركة مجتمعية واسعة النطاق في أحداث وأنشطة نُظمت في جميع أنحاء العالم. وتناولت المواد الإعلامية مختلف أشكال تعاطي التبغ في عالم اليوم؛ لتعزز بذلك رسالة مفادها أن جميع منتجات التبغ تحتوي على مادة النيكوتين، وعليه، فإنها مسببة للاعتماد عليها وضارة ويمكن أن تؤدي إلى الوفاة، بصرف النظر عن شكلها أو تغليفها أو الاسم الذي تحمله عند عرضها على الجمهور.

وحثت المنظمة جميع البلدان على أن تنظم بصرامة جميع منتجات التبغ للحد من تعاطيها ولكبح جماح وبـاء التبغ الذي لايزال السبب الرئيسي للوفاة في العالم والذي يمكن توقيه. وشددت حملة عام ٢٠٠٦ بشكل خـاص على تزايد إغراء الشباب بمختلف منتجات التبغ، والذين قد لا يدركون آثارها الـضارة. وفـي عـام ٢٠٠٧ ستكون البيئات الخالية من دخان التبغ بنسبة ١٠٠٪ محور تركيز حملة بارزة للغاية في إطار اليوم العـالمي للامتناع عن التدخين ستبين التقدم الذي أحرزته البلدان والمدن والمجتمعات المحلية في السنوات الأخيرة فـي ميدان سنّ السياسات والتشريعات الخاصة بالأماكن الخالية من دخان التبغ. وسيتيح اليوم المـذكور الفرصـة لتسليط الضوء على توصيات المنظمة فيما يخص السياسات المتعلقة بالوقاية من التعرض لدخان التبـغ غيـر المباشر.

المطبوعات

٣٩- أُعد عدد من المطبوعات خلال العام. ونُشر المطبوع المعنون *"اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: تعبئة جهود العالم من أجل الصحة العمومية للجميع"* وقـد صـدر بلغتـين (الإنكليزيـة والفرنسية)، ويعطي نبذة عن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية ومدى ضرورتها وفعاليتها الفريدة مـن نوعها في مكافحة وباء التبغ العالمي النطاق. ويرد في المطبوع المعنون *"تاريخ الخداع في تـرويج منتجـات التبغ وسرد سريع للحقائق الخاصة بمنتجات التبغ"* والذي نُشر بالتزامن مع الكراسة التقنيـة الخاصـة بـاليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠٠٦، وصف موجز للعديد من أشكال منتجات التبغ على اختلافها، سواء كانت منتجات ذات دخان أم منتجات عديمة الدخان. وبالإضافة إلى ذلك تتناول صحيفة الوقائع الأساليب التكتيكيـة التي انتهجتها دوائر صناعة التبغ خلال الأعوام الأربعين المنصرمة، من قبيل وضع كلمتي "خفيفة" و"لطيفـة" على أغلفة السجائر لخداع الجمهور بجعلهم يعتقدون أن بعض المنتجات أقل ضرراً من غيره، في حين أنهـا، في واقع الأمر، تتساوى في فتكها بالأرواح.

العلاقات مع وسائل الإعلام

٤٠- مافتئ موضوع مكافحة التبغ والدور الفريد الذي تؤديه مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ في مكافحة وباء التبغ يستأثران باهتمام وسائل الإعلام بانتظام. ويعمل موظفو المنظمة في كـل مـن المقـر الرئيسي وفي جميع المكاتب الإقليمية على مدار العام من أجل المشاركة والدعوة عبر وسائل الإعلام وعرض الحقائق والمعلومات العامة عن الجهود المبذولة والتقدم المحرز في مكافحة التبغ علـى الـصعيد القطـري، وتسهيل إجراء المقابلات بين وسائل الإعلام وقادة المنظمة وخبرائها التقنيين، ومتابعة تغطية وسائل الإعـلام للقضايا المتعلقة بمكافحة التبغ ودور المنظمة بصفتها الأمانة المؤقتة لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطاريـة وبصفتها الهيئة العالمية الرئيسية المعنية بالصحة العمومية في هذا المجال.

تنظيم المنتجات

٤١- كُلفت مجموعة الدراسة المعنية بتنظيم منتجات التبغ والتابعة للمنظمة، التي أنـشأها المـدير العـام كمجموعة بحث معنية بالقضايا الخاصة بتنظيم منتجات التبغ، بمهمة إسداء المـشورة إلـى المنظمـة بـشأن التوصيات المقدمة إلى الحكومات فيما يتعلق بالأطر التنظيمية لمنتجات التبغ وبالقضايا الخاصة بلوائح منتجات التبغ ذات الصلة باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وتجري مجموعة الدراسة تقييماً في هذا الصدد وتوصي بإجراء البحوث من أجل سد الثغرات التنظيمية في مجال مكافحة التبغ، كما تعمل على دعم الجهود الرامية إلى تنمية القدرات اللازمة لتنفيذ المواد ٩ و١٠ و١١ من اتفاقية منظمة الصحة العالميـة الإطارية. ولدى اتخاذ مؤتمر الأطراف، في دورته الأولى، قراراً يقضي بالتكليف بوضع المبادئ التوجيهيـة المتعلقة باختبار وقياس محتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها، وتخصيص الأموال اللازمة لهذا الغرض، أوضـح

المؤتمر أن الغرض من النهوض بالأعمال المتعلقة بوضع المبادئ التوجيهية ليس بذل جهود مزدوجة مع الجهود الجارية بشأن تنظيم منتجات التبغ، وإنما هو الاستناد بالأحرى إلى الأعمال التي نهضت بها بالفعل مبادرة التحرر من التبغ ومجموعة الدراسة.

٤٢- وتمشياً مع ولاية مؤتمر الأطراف، شاركت مبادرة التحرر من التبغ ومجموعة الدراسة مشاركة فعالة في ثلاثة اجتماعات عقدها الفريق العامل في عام ٢٠٠٦ بشأن وضع المبادئ التوجيهية عملاً بالمادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية. وتم في الاجتماع الأول، الذي عقد بأوسلو في أيار/ مايو ٢٠٠٦، تحديد الإطار والاتفاق على المهام والجداول الزمنية. أما الاجتماع الثاني، الذي جاء أيضاً بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي الثالث لمجموعة الدراسة، فقد عقد بكوبي، اليابان في تموز/ يوليو ٢٠٠٦، وركز بوجه خاص على مجموعة من المسائل المتعلقة باختبار وقياس محتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها، وبالأساس العلمي لتنظيم منتجات التبغ عموماً. وركز الاجتماع الثالث، الذي عقد بأوتاوا في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦، على صياغة التقرير المرحلي الخاص بوضع المبادئ التوجيهية، والذي يعطي نبذة عن الأعمال التي تم النهوض بها حتى الآن ويعطي لمحة عامة عن الأعمال المقبلة، وسيقدم التقرير إلى مؤتمر الأطراف الثاني.

٤٣- واتباعاً لمسار تآزري وتكاملي، وعملاً بتوصيات مجموعة الدراسة، جرى تمثيل شبكة مختبرات التبغ التابعة للمنظمة[١] التي قدمت مدخلات قيمة أثناء الاجتماعين المذكورين أعلاه واللذين عقدا في كوبي وأوتاوا. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه أثناء انعقاد اجتماع الشبكة الثاني ببيجين في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦، وبناءً على طلب الفريق العامل الذي اجتمع من أجل وضع المبادئ التوجيهية بموجب المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية، عرضت الشبكة المحاسن والمساوئ التقنية لأربعة من نُظم التدخين المكثف للسجائر ينظر فيها حالياً الفريق العامل. وعلاوة على ذلك اشتملت الحصائل الإضافية للاجتماع المعقود ببيجين على إعداد مخطط أولي لنسق للتبليغ الإلكتروني من المقرر أن يستعمله الصانعون لدى الوفاء بالتزاماتهم تجاه الأطراف بالكشف عن منتجاتهم طبقاً للمادة ١٠، وعلى وضع توصية بإنشاء مستودع عالمي للمعطيات الخاصة بمنتجات التبغ كي ما تتسنى مقارنة اتجاهات المعلومات المتعلقة بمحتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها وتصميمها وغيرها من الخصائص في البلدان كافة بمرور الزمن. وما إن يتم بناء قدرات المختبرات فيما يخص اختبار منتجات التبغ ستحتل الشبكة مركزاً يؤهلها لأن تكون مورداً رئيسياً للدعم المختبري ووضع الأساليب وتزويد الحكومات بالمعلومات العلمية في مجالي الاختبارات والبحوث الخاصة بالتبغ، لكي يتسنى لها الوفاء بالمتطلبات والاحتياجات ذات الصلة باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية. وقد تولت الشبكة، سعياً منها إلى بلوغ هذا المرمى، وبالتعاون مع ثلاثة مختبرات وطنية، تنسيق عقد دورة تدريبية أساسية بشأن اختبار منتجات التبغ لمشاركين من سبعة بلدان، ومن المقرر إجراء دورة تدريبية أخرى في حزيران/ يونيو ٢٠٠٧.

٤٤- وقدمت مبادرة التحرر من التبغ ومجموعة الدراسة وشبكة المختبرات إرشادات إلى الفريق العامل المنعقد من أجل وضع المبادئ التوجيهية بموجب المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بخصوص وضع مقياس دولي لاختبار الآلات المختبرية لتدخين السجائر يراعي شواغل الصحة العمومية. وينظر الفريق العامل في خيارين ممكنين ومجديين فيما يتصل بوضع مقاييس اختبار منتجات التبغ وقياسها، ألا وهما، ممارسة اختصاصه بوضع مقاييسه الخاصة باختبار وقياس التبغ، أو أن يطلب إلى المنظمة، بدعم مالي وسياسي من مؤتمر الأطراف، أن تعمل مع اللجنة التقنية المعنية بالتبغ ومنتجاته والتابعة للمنظمة الدولية

[١] شبكة مختبرات التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية هي رابطة عالمية تضم ٢٤ مختبراً من المختبرات الحكومية والجامعية والمختبرات المستقلة التي تعمل على تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية اللازمة لإجراء الاختبارات والبحوث الخاصة بمحتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها عملاً بالمادة ٩ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية.

لتوحيد المقاييس (اللجنة التقنية ١٢٦) من أجل وضع مقاييس اختبار وقياس التبغ. ولمؤتمر الأطراف أن يقرر في دورته الثانية أي هذين الخيارين ينبغي اتباعه. والهيئات الثلاث، أي مبادرة التحرر من التبغ ومجموعة الدراسة وشبكة المختبرات، مستعدة لمساعدة مؤتمر الأطراف في وضع المبادئ التوجيهية لتنفيذ أحكام المعاهدة المتعلقة بتنظيم منتجات التبغ.

٤٥- وعقدت المنظمة ببرلين، في يومي ٦ و٧ آذار/ مارس ٢٠٠٧، اجتماعاً لخبراء مختبرات التبغ ومنظمي منتجات التبغ، واستضافت الاجتماع وزارة الصحة الألمانية بالتعاون مع كل من هيئة الوقاية من السرطان والمركز المتعاون مع المنظمة بشأن مكافحة التبغ والمركز الألماني لبحوث السرطان. وعمل الاجتماع على الجمع بين الخبراء في جمع المعطيات وتفسيرها وتنظيم منتجات التبغ، وذلك لمناقشة الصلات البالغة الأهمية بين الترصد ومحتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها وتنظيم المنتجات، ووضع دليل عن كيفية الاستفادة من هذه المعطيات والمعلومات بأقصى قدر من الفعالية من أجل إعداد ممارسات تنظيمية هادفة يمكن قياس آثارها على الصحة العمومية.

الشراكات العالمية في إطار مبادرة التحرر من التبغ

فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المخصصة المعنية بمكافحة التبغ والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة

٤٦- قُدم التقرير الرابع للأمين العام عن أنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المخصصة المعنية بمكافحة التبغ إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة أثناء انعقاد دورته الموضوعية بجنيف في تموز/ يوليو ٢٠٠٦. وركز التقرير على قضية أماكن العمل الخالية من الدخان وناقش أهمية دور وكالات من قبيل منظمة الأمم المتحدة في تنفيذ هذه السياسة. كما تطرق التقرير إلى مجالات أخرى تثير الانشغال، شملت التبغ والفقر، والاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، ودوائر صناعة التبغ، والمسؤولية الاجتماعية للشركات. وفي ختام الدورة اعتمدت الدول الأعضاء في المجلس قراراً بشأن الأماكن الخالية من الدخان في الأمم المتحدة، أوصت فيه بأن تنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة في فرض حظر شامل على التدخين في جميع المباني الداخلية التابعة للأمم المتحدة، بما فيها المقر الرئيسي وجميع المكاتب الإقليمية والقطرية. ويشمل القرار في الوقت نفسه فرض حظر شامل على بيع منتجات التبغ في جميع المباني التابعة للأمم المتحدة.

المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ

٤٧- تلقت المنظمة أثناء الفترة التي يشملها التقرير العديد من طلبات الانضمام إلى المراكز المتعاونة مع المنظمة بشأن مكافحة التبغ، من بينها طلبات المعهد الوطني للصحة العمومية والبيئة في هولندا ووحدة مكافحة التبغ التابعة للمعهد الوطني لبحوث السل وأمراض الرئة في جمهورية إيران الإسلامية. وتناولت المنظمة أيضاً الإجراءات اللازمة لإعادة تسمية المراكز المتعاونة معها. وتولت، أثناء انعقاد المؤتمر العالمي الثالث عشر بشأن التبغ أو الصحة المنعقد في تموز/ يوليو ٢٠٠٦، تنظيم اجتماع للربط الشبكي مع المراكز المتعاونة حالياً مع المنظمة والمراكز التي يحتمل أن تتعاون معها بشأن مكافحة التبغ.

= = =